عنف ضد المسعفين في غانا: دراسة تكشف عوامل الخطر والوساطة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). عنف ضد المسعفين في غانا: دراسة تكشف عوامل الخطر والوساطة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118109

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعمل في خط المواجهة الأول للرعاية الصحية، مُكلفًا بإنقاذ الأرواح في لحظات حرجة. الآن، تخيل أنك تواجه العنف اللفظي والجسدي أثناء محاولتك أداء واجبك. هذا هو الواقع المرير الذي يواجهه العديد من فنيي الطوارئ الطبية (EMTs) في غانا، وهي مشكلة غالبًا ما يتم تجاهلها.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن حالات الطوارئ عالية الضغط تزيد بشكل كبير من خطر تعرض فنيي الطوارئ الطبية للعنف، سواء كان لفظيًا أو جسديًا.
يلعب هوية المعتدين ـ بما في ذلك الأقارب والأطباء والممرضين ـ دورًا هامًا في وقوع حوادث العنف.
تعتبر طبيعة حالات الطوارئ وسيطًا رئيسيًا بين المعتدين وأنواع الحوادث العنيفة، مما يؤكد أهمية العوامل الظرفية.
توصي الدراسة بتعزيز التدريب على السلامة، وتقوية الأمن، وزيادة الوعي العام، وتنفيذ إصلاحات قانونية، وتوفير الدعم النفسي لفنيي الطوارئ الطبية.

المنهجية

قام باحثون بتحليل تجارب 336 من فنيي الطوارئ الطبية التابعين لخدمة الإسعاف الوطنية الغانية (NAS) في ثلاث مناطق رئيسية: أكرا الكبرى، وأشانتي، ومنطقة الشمال. استخدم الباحثون أسلوب أخذ العينات متعدد المراحل لضمان تغطية منهجية عبر المناطق، مع حساب أحجام العينات بشكل متناسب بناءً على توزيع فنيي الطوارئ الطبية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان مقياس ليكرت (Likert scale) لتقييم تجارب ووجهات نظر فنيي الطوارئ الطبية عبر أبعاد مختلفة. اعتمدت الدراسة على تقنية النمذجة بالمعادلات الهيكلية الجزئية (Partial Least Squares structural equation modelling) لتحليل البيانات، وهي تقنية إحصائية قوية تسمح بفحص العلاقات المعقدة بين المتغيرات المختلفة. تهدف هذه التقنية إلى تحديد العوامل التي تساهم في العنف ضد فنيي الطوارئ الطبية، وكيف تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض.

النتائج

كشفت الدراسة أن حالات الطوارئ التي تتسم بمستويات عالية من الضغط تؤثر بشكل كبير على أنواع العنف التي يتعرض لها فنيو الطوارئ الطبية. في هذه الحالات، يزداد احتمال تعرضهم للاعتداء الجسدي والإساءة اللفظية. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن هوية المعتدين ـ سواء كانوا أقارب المرضى، أو الأطباء، أو الممرضين ـ تلعب دورًا هامًا في وقوع حوادث العنف. وهذا يشير إلى أن العنف لا يقتصر على المرضى أنفسهم، بل يمكن أن يأتي أيضًا من العاملين في المجال الطبي أو أفراد عائلات المرضى. الأهم من ذلك، أظهرت الدراسة أن طبيعة حالات الطوارئ تعمل كوسيط في العلاقة بين المعتدين وأنواع الحوادث العنيفة. بعبارة أخرى، فإن الظروف المحيطة بحالة الطوارئ تؤثر على كيفية تفاعل المعتدين مع فنيي الطوارئ الطبية، وبالتالي تحدد نوع العنف الذي قد يحدث. على سبيل المثال، قد تؤدي حالة طوارئ تتطلب اتخاذ قرارات سريعة تحت الضغط إلى زيادة التوتر وتفاقم احتمالية العنف اللفظي أو الجسدي.

الدلالات

تؤكد نتائج هذه الدراسة، التي أجراها الباحث أتانديجري أ. ر.، على الحاجة الملحة لمعالجة مشكلة العنف ضد فنيي الطوارئ الطبية في غانا. إن فهم العوامل التي تساهم في هذا العنف ـ بما في ذلك حالات الطوارئ عالية الضغط وهوية

ARABPSYCHOLOGY.COM

المعتدين ـ أمر بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والتدخل. تشير الدراسة إلى ضرورة تعزيز التدريب على السلامة لفنيي الطوارئ الطبية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الخطرة وتخفيف التوتر. بالإضافة إلى ذلك، يجب تقوية الأمن في أماكن العمل، وزيادة الوعي العام حول أهمية احترام فنيي الطوارئ الطبية وحمايتهم. كما توصي الدراسة بتنفيذ إصلاحات قانونية لضمان محاسبة المعتدين، وتوفير الدعم النفسي لفنيي الطوارئ الطبية الذين تعرضوا للعنف لمساعدتهم على التعامل مع الصدمات النفسية. إن حماية هؤلاء الأبطال الذين يضحون بأنفسهم لإنقاذ حياة الآخرين ليست مجرد واجب أخلاقي، بل هي أيضًا استثمار في صحة وسلامة المجتمع ككل.

Reference

Atandigre A.R. (2025). *Analysis of violent attacks on emergency medical technicians in Ghana: a structural equation modelling approach*. BMC Emergency Medicine.

DOI: 10.1186/s12873-025-01435-1

ARABPSYCHOLOGY.COM